

## تفسير السمرقندي

@ 590 @ قوله تعالى ! 2 2 ! وذلك حين أبطأ عليه جبريل حين سأله شيئاً ! 2 2 ! أي هلا أتاهم من تلقاء نفسه وهذا كقوله ^ ائت بقراءان غير هذا ^ يونس 15 قال إنما أتبع ما يوحى إلي من ربي ) يعني قال إذا أمرت بأمر فعلت ولا أبتدع ما لم أؤمر ! 2 2 ! يعني القرآن بيان من ربكم وقال بعض أهل اللغة البصائر في اللغة طريق الأمر واحداً بصيرة ويقال طريقة الدين معناه ظهور الشيء وبيانه ! 2 2 ! يعني القرآن هدى من الضلالة ويقال كرامة ورحمة من العذاب ونعمة لمن آمن به ! 2 2 ! يعني يصدقون \$ سورة الأعراف 204 - 206 \$ .

قوله تعالى ! 2 2 ! وذلك أن المسلمين كانوا يتكلمون في الصلاة قبل نزول هذه الآية فنهوا عن ذلك وأمروا بالسكوت وروى عبد الوهاب عن مجاهد عن أبي العالية الرياحي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى فقرأ وقرأ الصحابة خلفه حتى نزل ! 2 2 ! فسكت القوم وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم وروى قتادة عن سعيد بن المسيب في قوله تعالى ! 2 2 ! قال في الصلاة وروى مغيرة عن إبراهيم مثله وسئل ابن عباس عن قوله ! 2 2 ! هذا كل قارئ قال لا ولكن هذا في الصلاة المفروضة وقال أبو هريرة مثله وقال مجاهد وجب الإنصات في موضعين في الصلاة والإمام يقرأ وفي الجمعة والإمام يخطب وعن مجاهد قال لا بأس إذا قرأ الرجل في غير الصلاة أن يتكلم وقال عطاء والحسن إن هذا في الصلاة والخطبة ويقال ! 2 2 ! يعني اعملوا بما في كتاب الله ولا تجاوزوا عنه إلى غيره ثم قال ! 2 2 ! يعني لكي ترحموا ولا تعذبوا . قوله تعالى ! 2 2 ! يقول اقرأ يا محمد إذا كنت إماماً بنفسك ! 2 2 ! يعني مستكينا ! 2 2 ! يعني خوفاً من عذابه وهذا قول مقاتل وقال الكلبي ! 2 2 ! يعني سرا ! 2 2 ! يعني العلانية حتى يسمع من خلفك وقال الضحاك معناه اجهر بالقراءة في الغداة والمغرب والعشاء ! 2 2 ! يعني لا تغفل عن القراءة في الظهر والعصر فإنك تخفي القراءة فيهما وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذكروا الله ذكراً كثيراً خاملاً قيل وما الذكر الخامل قال الذكر الخفي .

وقوله ! 2 2 ! يعني غدوة وعشية وروى يحيى عن أيوب عن خالد بن